وخاووا في ذلك الشياطين اعداء الله حتى انهم لا يقيمون
في ذلك حدا ولا تعزيرا في الله فمتى اشتد بينهم وخصامهم
فيه بالباطل اعتزوا الى الجهلة باحكام الله فانهم اقوى بما له
او منصب لديهم حكموا له واقاموا على ضعيفهم ما يجاوز
حد الله فهذا خلق اهل الهلاك الذين يشتد عليهم
غضب الله فقد عن النبي صلى الله عليه وسلم من يعتزي
بالاخيار ليقوموا معه على الاخيار بغير صالح انه من
فعل الجاهلين باحكام الله وهو م فيما رواه البخاري
ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال المهاجري يا للمهاجرين
وقال الانصاري يا للانصار قال ابدعوى الجاهلية
وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا من
فراده صلى الله عليه وسلم ان يكون منهم التحاكم الى شرع الله
فمتى انتصب الحكم على احد منهم اقيم عليه من غير نظر
الى مهاجري ولا الى انصاري كما قال تعالى ان يكن غنيا
او فقيرا فالله اولى بهما اي فلا يراعي الحاكم في حكمه
قويا ولا ضعيفا ولا قريبا ولا نسيبا كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها قاله حين الحي له بالمخزومية التي حكم
بقطع يدها في سرقة وشفع فيها من لا يدري بذلك
في الله م وهو فيما رواه البخاري ومسلم في حديث المخزومية
اتشفع في حد من حدود الله فلما دري ان الشفاعة

في حد

فصل في ذكر النهي عن دعوى الجاهلية

فصل في ذكر النهي عن الشفاعة في الحدود

في حد لا تجوز استغفر الله م روى مالك في الموطا عن الزبير
انه قال اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع
والمشفع وروي عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد
ضاد الله في امره فواجب على كل امير ان لا يقبل شفاعة
احد في حد من حدود الله بل يقيمه على الشريف والوضيع
والبعيد والقريب البتة ولا تؤخذه به رافة في دين الله
م قال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين ش فما ذكر كله كانه على غيرنا وجب ولا نبالي
فيه بحساب ولا عقاب ولا عتب وقد حصل علينا من
اجله الغضب فتنوعت بلاويه فينا وما شعرنا
بالنصب فلا يزال يشتد بلائه علينا حتى نتوب
بالبكا والنحيب فيرحمنا الله بذلك كرامة لمن فينا
يحب فلا ينفع البكا والنحيب الا من قوم يتعاونون على
البر والتقوى الله اما ما داموا متعاونين على الاثم
والعدوان فهم في زيادة من القساوة التي تشدد
عليهم عقاب الله م قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد
العقاب فعلمنا ان بالبر والتقوى تكون الرحمة

فصل في ذكر النهي عن التعاون على الخصومة بالباطل وذكر التعاون على تقوى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1